اماكن البيع

باريس وعند | مكتب الصحيفة زقاق سين جاك عد ٢٨٩
| شالاميل كتبي زقاق بولنجي عدد ٣٠ (CHALLAMEL, libraire-commissionnaire pour l'Algérie et l'Étranger, 30, rue des Boulangers, à Paris.
موسيلية — كموين اخوان كتبية سوق سينفربول
لندرة — وليم ونوركيت كتبيان زقاق هنريات في كوفن كاردن
الجزاير — بستيد كتبي
قسنطينة — بستيد وأمافي كتبيان
بونة — بيسون كتبي





اماكن البيع

وهران — فيلي كتبي
سكيكدة — روشاس كتبي
باتنة — ليكران كتبي
تونس — لويس فالكا في مدرسة سين لوي بسيدي المرجاني
الاسكندرية — النجار اخون رزق الله جبور
بيروت — التاجر سلوم الدحدح
كلكتة — التاجر حزقيل صالح كباي

35 عــدد ٣٥ يوم الاربعاء ٢٤ تشرين الاول (اكطوبر) سنة ١٨٦٠ ٨ من ربيع الثاني سنة ١٢٧٧ السنة الثانية

ثمنها واجر البريد كملها خمسة وعشرون فرنكا بالعام

الجزاير

انه من بعد اياب حضرة العاهل الاعظم نابليون الثالث من الجزاير بقي عالك سيادة الكنط دي شاسلو لوبا وزير الجزاير والعمالات الخارجية يزور البلاد محلا فمحلا وايثما وصل تتلقاه الناس بفرح وسرور لان جولانه في العمالة انما هو لاجل النظر في احوالها ومقتضياتها وقد امر باجراء اصلاحات كثيرة مما يمكن عمله سريعا وسطرما يقتضي له عناية خصوصية ليتمم فيما بعد ولا شك ان البلاد المذكورة ستنجح بمدة قريبة اضعاف ماجرت عليه الى الان من النجح لسبب كثرة العناية بعمرانها ورفاهية اهلها من هذا الوزير الخطير الحسن التدبير ولان عنايته غدت معلومة عند حضرة العاهل الاعظم قد شرفه الان بالرتبة العليا من نيشان الافتخار *

ايطالية

ان حضرة ملك نابلي مازال مع عسكره في مدينتي كايتا وكابو وملك سردانية دخل مدينة نابلي وشرع في سن السنن وترتيب الاحكام والتصرف بالبلاد كالمالك في ملكه ويقال ان ملوك اوربة لم تقبل بما فعله ملك سردانية من التطاول على دولتي نابلي وروما * ودولة افرنسة اعلنت اشمئزازها من ذلك وعسكرها الذي وصل الى رومة قد استرجع الى ولاية نيافة البابا بعض محال بمجاورة رومة كان عسكر سردانية تسلمها فتخلى عنها بمجرد اعلان القايد الافرنسي انها مما يدخل تحت حراسته وعلى هذا فايطالية مستمرة في قلق الى ان تجتمع لاجلها نواب الممالك وتحكم بقرار حالها لان كل التغييرات التي جرت بها بعد رجوع عسكر افرنسة منها لم يجزها رسميا احد من ممالك اوربة *

وورد الان خبر بان حضرة ملك نابلي فاز في موقعتين على عساكر الطليان واخذ منهم عدة اسرى وعدد وافر من الخيل وان قتلاهم كثيرة ولهذا طلبوا مهلة اربعة وعشرين ساعة لدفنها فاعطيت لهم من قايد عسكر الملك وانه مازال متمكنا في كايتا واهل نابلي يقترعون الان على امر مبايعة ملك سردانية ودولة روسية قد اعلنت اغتياظها من تداخل ملك سردانية في ممالك غيره من ايطالية ورفعت سفيرها من عند دولته وهو ايضا طلب سفيره من عند روسية وسابقا منذ ايام كانت دولة افرنسة طلبت سفيرها من عند دولة سردانية ايضا لعدم ارتضايها بمجاوزته الحد الذي كانت رسمته عند الصلح في فيلافرنكا ويقال ان دولة بروسية ايضا كتبت الى سردانية بانها ليست براضية عنه ويقال ان دولة النمسا بعثت سفيرا الى باريس ليسال حضرة العاهل نابليون هل لو تداخلت لمنع تعدي ملك سردانية يتعصب هو له ام يتركهما وشانهما ولسنا على ثقة من هذا القيل لبعده عن الاحتمال فافرنسة لاتوذن اليوم بما حاربت لاجله امس ومجيء احد عمد النمسا الى باريس اذا لم يكن للتنزه كما شاع عنه فربما يكون بمراسلة للدولة غير الشايع *

الممالك الشمالية

منذ مدة تلهج المياومات بانه سيجتمع في مدينة وارسوفي من جرمانية حضرات عاهل روسية وعاهل النمسا ونايب ملك بروسية للتخاطب في الامور المهمة التي تحتاج الى اتفاق الراي بين الممالك وتعين اليوم الثاني والعشرين من هذا الشهر لاجتماعهم وكان لهج قوم بان هذ الاجتماع انماهو مضادد لمصلحة افرنسة ولم تكترث الدولة بشيء لانها بعلم ما لاتعلمه العامة فالان ورد كتاب بخط يد حضرة عاهل روسية الى حضرة عاهل افرنسة به التصريح القاطع بانه لايكون في مجلسهم ذكر شيء يخالف مصلحة افرنسة والمياومة الرسمية في قاعدة روسية صرحت بانه يغالط كل من يظن ان الملوك الكبار تجتمع لاجل شر في الارض وانه لايتم بين حضراتهم الاتفاق على شيء يكون فيه ادنى سبب لتعكير السلم في اوربة وهذا هو المظنون عند الجميع * والمحوظ ان هذا الاجتماع انماهو لاجل اعادة الالفة بينهم الى ما كانت عليه قبل حربي القرم وايطالية ولاجل التبصر في قطع اسباب الفتنة المستكنة في اهل بولونية التي تقاسموها سابقا ومابرحت اهلها تروم التحرر والاستقلال ثم لاجل التخاطب في الوجوه الاقرب احتمالا لحسم داء ايطالية والمشرق على رضى من افرنسة وانكليترة *

الاستانة

ورد رسالة من الاستانة بتاريخ ١٩ من هذا الشهر لاحدى مياومات باريس تخبر عن انه تقرر للدولة بانه يوجد دسايس ثورة عليها من الرعية في عدة اماكن وانه يكون مبداها في الاستانة ويقال ان هذا السعي السري محكم الاتقان بحيث انه لم يمكن الى الان الوقوف على محل منبعه واساسه وان سكان الاستانة متيقنة وقوع ذلك وتتوقعه كبلية تحل على المدينة ويقال ان اهل هذه الثورة معولون بقصدهم الردي على ذات حضرة السلطان المعظم وخواصه من الوزراء وانه عدا ذلك يوجد قيلين احدهما ان الثايرين يسطون بعد ذلك على النصارى وثانيهما بان الامر بالخلاف لان الثورة موسسة من رجال عمد يرون ان خراب المملكة انماهو ناتج عن

يمشي على الارض منهم كل ذي مرح * كانما التيه في اعطافه كسلُ

ودخل المرية وقد احرج المعتمد على الله واضجره * حتى ابعدة وهجره * فلما كايوم العيد وحضر المعتصم شعراؤه * واجتمع كتابه ووزرآؤه * بعث في عبد الجليل فتاخر * وزرى بالكال وسخر * وقال ابعد المعتمد احضر منتدى * او استمطر جودا او ندى * وهل تروق الاعياد الا في فنائه * او تحسن الامداح الا في سنائه * ثم قال *

طويل

دنا العيد لو تدنولنا كعبة المنى * وركن المعالي من ذوابة يعربِ
فوا اسفا للشعر ترى جاره * ويابعد ما بيني وبين المحصبِ

وكان كلفا بالغلمان * مكسفا بين الخوف والامان * فان الانفراد بهم كان عليه محجورا * وكان من اجلهم ممقوتا ومهجورا * فانه اشتهر في حبهم اشد اشتهار * واستظهر على كلفه بهم بالشطف والاقتار * فعلق با شبيلية علاقة لم تدع له مجالا * ولم يبق له روية ولا ارتجالا * فبينا هو يستدني منه عطفة المساعد ويجتني زهرات المنى بساحات المواعد * ساءت له رحلة ما امهلته * ولا راعه منها الا كل روعة اذهلته * فقال * وما عطّل من حلي الا بداع ذلك المقال *

كامل

ان سرت عنك ففي بديك قيادي * وان بنت عنك فما يبين فؤادي
صيرت فكري في بعادك مونسي * وجعلت لحظي من بعادك زادي
وعليّ ان اذري دموعي ان انا * ابصرت شبهك في سبيل بعادي
كم في طريقي من قضيب يانع * ابكي عليه ومن صباح بادِ
تلقاك في طيّ النسيم تحيتي * ويصوب في ديم الغمام ودادي

ولـه في غلام وسيم كان يشاربه * فنام وتقلد سمطا من درّ العرق شاربه *

بسيط

وشادن قد كساه الروض حلته * يستوقف العين بين الغصن والكثبِ
ممموه الحسن لم يعدم مقبله * في خده رونقا من ذلك الشنبِ

ولـه في وردة طرأت في غير اوانها * كامل

وغريبة همت التي غريرة * فوددت لونسخ الضياء ظلاما
طرأت علي مع المشيب تشوقني * شيخا كما كانت تشوق غلاما
مقبولة اقبلتها عن لوعة * نظرا يكون اذا اعتبرت كلاما
عذرت وقد اجللتها عن نشوة * كبرا واوسعت الزمان ملاما
سبقت وقدحن الربيع على النوى * كـرما فاهداها التي سلاما

وكانت بصفة الجزيرة ايكة يانعة وكان هو ومن يهواه يقعدان لديها * ويوسدان خدودهما ابرديها * فمرّ بها ومحبوبه قد طواه الردى * ولواه عن ذلك المنتدى * فتذكر ذلك العهد وجاله * وانكر صبره لفقده واحتماله * فقال * طويل

الا ذكرتني العهد بالانس ايكة * فاذكرتها نوح الحمام المطوقِ
واكبيت ابكي بين وجد اناخ بي * حديث وعهد للشبيبة مخلقِ
وانشق انفاس الرياح تعللا * فاعدم فيها طيب ذاك التنشقِ
ولمّا علت وجه النهار كآبة * ودارت به للشمس نظرة مشفقِ
عطفت على الاجدات اجهش تارة * والثم طورا تربها من تشوقِ
وقلت لمغف لا يهب من الكرى * وقد بتّ من وجد بليل المورقِ
لقد صدعت ايدي الحوادث شملنا * فهل من تلاق بعد هذا التفرقِ
وان تك للخلين ثم التقاءة * فياليت شعري اين اوكيف نلتقي
فاعزز علينا ان تباعد بيننا * فلم يدر ما القى ولم ادر ما لقي

ولـه يتوجع لفقد الشباب * طويل

اما وشباب قد ترامت به النوى * فارسلت في اعقابه نظرة عبرى
لقد ركبت ظهر السرى بي نومة * فاصبحت في ارض وقد بت في اخرى
فها انا لا نفس تخف بها المنى * فتلهي ولا سمع تطور به بشرى
اقلّب جفنا لايجف فكلما * تاوّهت عن شكوى تاملت بي سكرا

سوء تصرف الدولة وهي وحدها موضوع سعيهم الان وانهم يعلمون بانهم اذا تطاولوا على النصارى يستجلبون حالا ملوك الافرنج الى بلادهم وانه بهذه الحال من القلق واضطراب الافكار توقفت الناس عن اعمالها التجارية وقل الامن في التعاطي وانه لم يشاهد قط اكتئاب عبوس بهذا المقدار وان خزنة الدولة فارغة بتة ولم تعد تفي احدا من الخدام ماهو مرتب له وانه لاجل ذلك يخشى ان العسكر لدى الشدة يخون الدولة ويتبع الثايرين لغيظه من عدم نوال المرتب لمعاشه وان جميع الناس مترقبة ما يكون من سيادة محمد قبرصلي باشا بعد زيارته للبلاد بالجهة الشمالية والغربية لانهم كانوا يرتجون من زيارته اصلاحات كثيرة والان ظهر انه مع حسن نيته وميله الى الاصلاح لم يستطع ان ينجز شيا وان دولة روسية اقامت الحجة على كونه لم يتمم ما كانت تطلبه من الدولة — وان حضرة السلطان معتن جدا في عقد الاقتراض الذي كان شرع به واوقفته عنه حوادث سورية وانه ربما يرسل لاجله الى باريس ولندرة سيادة الصدر الاعظم او سيادة علي باشا — وان القصاصات التي اجراها في دمشق سيادة فواد باشا ليست الا مقدمة الكتاب وان حضرة السلطان المعظم قد ارتضى حديثا بواسطة طلب السيد لاواليت سفير افرنسة بان يفوض الى نواب الممالك الاوربية المجتمعين في بيروت الحكم في قضية البغي الذي جرى على النصارى وفي مقدار التعويض الذي يجب لهم وانهم شرعوا في هذا العمل *

سورية

ورد عدة رسايل من قواد عسكر الفرنسيس في جبل لبنان تخبر عن دخولهم دير القمر ووجدانهم اياها مملوءة من بقايا جثث القتلى فبقي فيها فريق وتوجه فريق الى الباروك قرية بالقرب منها وفريق الى قب الياس قرية باخر الجبل تجاه سهل البقاع المتوسط بين لبنان ودمشق وتخبر بان الدروز ذهبوا جميعا الى حوران قبل وصول عسكر الفرنسيس الى الجبل وبانه لم يقطع لهم الطريق بذهابهم لا عسكر سيادة فواد باشا الذي توجه من بيروت على طريق صيدا ولا عسكر والي دمشق الذي لاقاه منها الى ناحية حاصبيا والمخبر يقول انه لم يستغرب احد ذهاب الدروز بغير معارض لان ذلك كان محسوبا وملحوظا *
وعدة رسائل واردة لنا سابقا كانت تشير الى هذه الشبهة لانهم يقولون فيها انه سنة ١٨٤٢ لما شاءت رجال الدولة حقيقة ان تحارب الدروز وتشتت جمعهم الذي كان في الشوف قد راسلتهم بالمهادنة والصلح حتى اطمانوا ثم عند غروب الشمس بعثت بعسكر من بيروت في مراكب البخار الى صيدا ومنها سرى الى الجبل فداهمهم فيه عند نصف الليل فبددهم مع انه كان موجودا معهم بعض الوف من حوران وخدام الدولة وقتئذ ليسوا باكثر كفاءة من سيادة فواد باشا الذي بعسكر قليل ادب اهل دمشق وجعلهم راضين عنه لانه لنباهته جمع اعيانها وابتدا في انه اراهم جسامة الجناية واستفتا القضاة والعلماء في الاباحة له بقتل من تثبت جريمتهم ووضع ليلا عسكره حول الاسوار وقفل ابواب المدينة وصرح للاعيان بوجوب القصاص مع اعلانه لهم فرمان حضرة السلطان ولاجل تهجيعهم صرح لهم ايضا بان الفرنسيس قدموا الى بيروت للاخذ بثار النصارى وانه ان لم يتم هو قصاص المجرمين فتفعله الافرنسيون وبهذا هون عليهم مذاق علقم القصاص منه والزمهم بالتقرير عن الاشد جناية وبالحقيقة قد تصرف بحكمة لاتنكر لكن صاحب الرسالة يقول انه لما كان يخاطب الجمع بطلب اسماء المذنبين وبطلب اعادة المسلوبات كان كلامه في غاية ما يكون من الجزم حتى اضطروا الى الاذعان واعطوه الاسماء وشرعوا في تقديم الامتعة الضخمة القليلة الثمن وانه بعد ان كان صرح لهم بوجوب بنيان البيوت التي دثروها وتعويض الامتعة التي اتلفوها وترجيع ما اخذوه قد ارتضى بذلك القليل من الامتعة اذ شاهد ان ما فعله من القصاص اكفى للشهرة — فمن حذقه بهذه السياسة في دمشق يتضح بلا ريب بانه لو يعتني في امر الدروز لكان اتقنه فصاحب الرسالة يقول انه فعل الهين وترك للفرنسيس ما صعبته واقعة الحال لانه لو عند نهاية عمله في دمشق يرجع بعسكره الى قبلي جبل الدروز ويجعل عسكره الذي في بيروت يلاقيه من ناحية صيدا والفرنسيس من ناحية بيروت لكان الامر في غاية السهولة واما الان فصار الافرنسيون مضطرين الى المسير وراء الدروز الى حوران او الى الاكتفاء باخذ وطنهم بدلا عنهم وتسليمه الى النصارى والان كثير من النصارى عاد من بيروت الى الجبل بعد ذهاب عسكر الفرنسيس اليه ولكنهم لم يجدوا الاقرى فارغة فلو كان تم هذا المسير الى الجبل قبل شهر لكانوا وجدوا كثيرا من غلات العام واستدركوها لقوت الشتاء ويقال الان ان وكلاء الدول في بيروت عزموا على عقد ديوانهم لاجل الترتيبات اللازمة لسورية وطلبوا سيادة فواد باشا الى الحضور فيه بينهم فرام اقامة نائب عنه فلم يرتضوا بغيره *

الصين

قد ذكرنا سابقا ان غزاة افرنسة وانكلترة في الصين كانوا بهمة المسير الى محاصرة بعض مدنها ومن بعد ذلك وردت رسايل تخبر عن انهم حاصروا مدينة بيتنك وافتتحوها وبعد نهاية امرها ذهبوا بتاريخ ٢٨ تموز فدخل فئة لمحاصرة مدينة بهو التي هي مدينة كبيرة منهم في نهر هناك حتى اختبروا المحل ثم داهمهم اضطراب البحر فعادوا الى المراكب التي اضطرت الى الانتظار ثلاثة ايام وفي اول اب تقدمت المراكب البخارية قايدة زوارقات المدافع ومعها الفان من عسكر الفرنسيس وتبعهم نحوها من عسكر الانكليز ودخلوا النهر عند مد البحر ووقفوا حيث ابتدا الجزر وهناك نزلت الرجال وخاضوا الماء والوحل مسافة طويلة ومنها عند بلوغهم الى الارض اليابسة افترقوا الى ثلاث قسمات ففرقة من الفرنسيس تسلمت ضيعة كبيرة قرب المدينة وفرقة اخرى توطنت لا يوافق لمحاصرة المدينة بناحية ثانية وعسكر الانكليز وبعض الفرنسيس توطنوا قلعة هجرها الصينيون بناحية ثالثة وكان هجرهم اياها لمكيدة لانهم وضعوا في ستة امكنة منها بارودا وقنابر اي اكرا محشوة ببارود وقطع معدنية مدفونة في الارض بحيث تشتعل من مجرد مشي من يدخل القلعة ولكن القايد دي مونطوبان الافرنسي بعث روادا من اهل الخبرة باللغومة حتى فحصوا القلعة قبل دخول العسكر فيها فكشفوا المكيدة وازالوها ثم دخل العسكر القلعة وبعد ذلك ذهبت فرقة الى ناحية معسكر للصينيين خارج المدينة لاجل اختبار موقعه ومقداره فلما ظهرت تجاهه تلقاها باطلاق مدافع صغيرة مصفوفة في خليج امام المعسكر وكان الصينيون يظنون ان ذلك يهزم كل جيش يظهر امامه فالفرقة المذكورة الافرنسية وقفت مكانها وبنت ما تستتر به الى ان تبلغ مرامها بالاختبار التام ولم تحارب قط ولما سمع باقي عسكر الافرنج شدة رعد البارود اقبل بمدافع للذب عن الفرقة المذكورة فوجدها بامن وقد تحققوا ان المعسكر يشتمل على نحو ثلاثة الاف فارس وعلى ما يقربها من المشاة الجالسين في خليج امام المعسكر وعند المساء عاد الافرنج الى اماكنهم واستولى الرعب على الاعداء من مشاهدة الثبات تجاه بارودهم ومشاهدة الانتباه لمكيدتهم المذكورة في القلعة ولهذا في غد ذلك اليوم بعثوا مرسلا يطلب مواجهة القواد لاجل عرض شروط للصلح وقد سافر البريد من هناك قبل معرفة تلك الشروط *

ن الامطار الغزيرة بهذه المدة قد سببت طوفان بعض انهار افرنسة على المزارع المجاورة لها وعطلت بعض بيوت واخذت قطعانا من المواشي وهذه البلية السنوية هي كبيرة في افرنسة ولكن الدولة العاطلية معتنية بمداواتها وقد قللت ضررها جدا لان حضرة العاطل نفسه اعتنى بذلك وامر بتوسيع مجاري الانهر في بعض محال وببناء جدران مكينة ببعض محال وامر بغرس الاشجار في الجبال العالية لكي تمسك الثلج عن سرعة الاندفاع عند بداءة ذوبانه واشباه ذلك من الوسايط *

وانـي اذا ما شاقني بحمامة * رنين وهزتني لبارقة ذكرا
لاجمع بين المآء والنار لوعة * فمن مقلة ريّا ومن كبد حرّا
وقد خفّ خطب الشيب في جانب الردى * فصارت به الصغرى التي كانت الكبرى
وللشعر عندي كلّما ندب الصبا * فابكي محل الحق الشعر بالشعرى
فليت حديثا للحداثة لو جرى * فسليّ وطيفا للشبيبة لو اسرى

ولـه يستطيل الليل * مجتث

يـاليل وجد بنجد * اما لطيفك مسرى
ومـا لدمعي طليقا * وانجم الجوّ اسرى
وقد طمى بحر ليل * لم يعقب المدّ جزرا
لا يعبر الطرف فيه * غيـر المجرّة جسرا

ولـه في الشقيق * كامل

ياحبّذا والبرق يزحف بكرة * جيشا رحيق دونه وحريقُ
حتى اذا ولّى واسلم عنوة * ما شئت من سهل وذروة نيقْ
اخذ الربيع عليه كل ثنية * فبكلّ مرقبة لوآء شقيقُ

ولـه مما يتعلق بصفة نار * كامل

ومعين مآء البشر ابرق هشه * فكرعت من صفحاته في مشرب
متهلّل يندي حيآء وجهه * فتراه بين مفضّض ومذهّب
انضى الحسام حسادة ففرنده * دمع ترقرق فوقه لم يسكب
خيّمت منه بين طود شامخ * نال السمآء وبين روض معشب
تهفو به نار القرى فكانها * مهما عشا ضيف اليها تطرب
حمرآء نازعت الظلام ردآءه * وهنا وزاحمت السماء بمنكب
ضربت سمآء من دخان فوقها * لم تذر فيها شعلة من كوكب
وتنفّست عن كلّ لفحة جمرةٍ * باتت لها ريح الشمال بمرقب

اوزاد في تلك البهجة * فقال مرتجلا في الحين * منسرح

كـانّما الشمعتان اذ سمتا * جيد غلام محسّن الغيد
وفي حشا النهر من شعاعهما * طريق نار الهوى الى كبدي

وكـان معه غلام البكري معاطيا للراح * وجاريا في ميدان ذلك المراح * فلمّا جاء عبد الجليل بما جآء * وحلى للابداع الجوانب والارجآء * حسده على ذلك الارتجال * وقال بين البطي والاستعجال * كامل

اعجبْ بمنظر ليلة ليلآء * تُجنى بها اللذات فوق المآء
في زورق يزهى بغرّة اغيد * يختال مثل البانة الغينآء
قرنت يداه الشمعتين بوجهه * كالبدر بين النسر والجوزآء
والتاج تحت المآء ضوء منهما * كالبرق يخفق في غمام سمآء

وساير الوزير الاستاذ ابابكر بن القبطرنة وهو غلام يحار مجتليه * ويغار غصن البان من تثنيه * وقد وضع يمناه في شماله * وتضوّع عرف اماله * والناس ينظرون هلال شوّال * فقال

خفيف

يـاهلال استتر بوجهك عنا * انّ مولاك قابض بشمالي
هبك تحكي سناه خدّا بخدّ * قم فجئني لقدّه بمثالِ

ولـه من قصيدة هو فريد * بسيط

بيني وبين الليـالي همّة جللُ * لو نالها البدر لاستخذى له زُحَلُ
سرابُ كلّ بياب عندها شنب * وهول كلّ ظلام عندها كحلُ
من اين ابخس لا في ساعدي قصرٌ * عن المعالي ولا في مقوَلي خطلُ
ذنبي الى الدهر فلتكره سجيّته * ذنب الحسام اذا ما احجم البطلُ

ومـن هذه لقصيدة وهو بديع في بابه * بسيط

جيش فوارسه بيض كانصله * وخيله كالقنا عسّالة ذبلُ
اشباه ما اعتقلوه من ذوابلهم * فالحرب جاهلة من منهم الاسلُ

وهذه مماكتبه السيد سليمان الحرايري السني في ذم ما ارتكبه بعض مسلمي المشرق من البغي على النصارى

قـال وبعض الغلاة في الدين وضعوا احاديث في الحث عن التباعد من اهل الذمة والمعاهدين لا اصل لها منها وما سئل عنه الامام السيوطي من بش في وجه ذمي فكانما لكزني في جنبي هل له اصل الجواب لا اصل له كذا في حاويه في الفتاوي فانظر الى واضع هذا الحديث كيف اداه غلوه في الدين الى تعمد الكذب ففي البخاري ومسلم من حديث علي وابي هريرة وانس من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار وايضا جميع الاحاديث متفقة على وجوب الاحسان الى الجار ولو كان ذميا ففي مسلم والذي نفسي بيده لا يومن عبد حتى يحب لجاره ولاخيه ما يحب لنفسه وفي صحيح ابن حبان من آذى جاره فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن حارب جاره فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله عزوجل وروى البزار وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه قال رجل يارسول الله ان فلانة يذكر من كثرة صلاتها وصدقتها غير انها توذى جيرانها بلسانها قال هي في النار قال يا رسول الله ان فلانة يذكر من قلة صلاتها وصيامها وانها تتصدق بالاثوار من الاقط ولا توذي جيرانها قال هي في الجنة وايضا ان شريعة الاسلام تحرم العصبية واعانة الرجل قومه على الظلم ففي جامع الاصول حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من دعا الى عصبية ليس منا من قاتل على عصبية وليس منا من مات على عصبية اخرجه ابو داود قيل يارسول ما العصبية قال ان تعين قومك على الظلم واخرج مسلم والنسآءي من قتل تحت راية عمية ينصر العصبة ويغضب للعصبة فقتلته جاهلية واخرج الامام احمد عن عباد بن كثير الشامي من اهل فلسطين عن امراة منهم يقال لها فسيلة انها قالت سمعت ابي يقول سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله امن العصبية ان يحب الرجل قومه قال لا ولكن من العصبية ان ينصر الرجل قومه على الظلم فبعد هذا كيف يجوز لجهلاء اهل المشرق ان يتعصبوا على الظلم وسفك الدمآء واعانة بعضهم بعضا في ذلك وكيف يرى ذلك علماوهم الذين يعلمون حرمة ذلك في الشريعة ولا ينهونهم عنه فذنب هولاء العلمآء اعظم لان غيرهم يجهل ذلك وهم يعلمونه ويتركون الناس يفعلونه قال في الزواجر ورزين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا نسمع ان الرجل يتعلق بالرجل يوم القيامة وهو لا يعرفه فيقول له ما لك الي وما بيني وبينك معرفة فيقول كنت تراني على الخطا وعلى المنكر ولا تنهاني انتهى وقد بلغنا ان بعض المشايخ من العلماء بدمشق حرض المسلمين على قتل النصارى اهل الذمة والمعاهدين ان ثبت ذلك فلا كثر الله منه في الاسلام

تابع الابيات النوادر التي شرعنا بنشرها في هذه الصحيفة وفي كتاب على حدة سميناه طرب المسامع في الكلام الجامع *

وبين اختلاف الصبح والليل معرك * يكر علينا جيشه بالعجائب

سيفتح باب اذا سد باب * نعم وتلين الامور الصعاب
مع العسر يسران هون عليك * فلا العسر دام ولا الاكتئاب

والله قد جعل الايام دائرة * فلا ترى راحة تبقى ولا تعبا

وراس مالك وهي الروح قد سلمت * لا تاسفن لشيء بعدها ذهبا

اعلى هذه المصيبة صبر * لا ولو كنت صخرة صماء

ولم تخطر هموم غد ببالي * لان غدا له رزق جديد

يرى الصبر محمود العواقب معشر * وما كل صبر يحمد المرء عقباه

وما نفع من قد مات بالامس صاديا * اذا ما سماء اليوم طال انهمارها

ما اقرب الاشياء حين يسوقها * قدر وابعدها اذا لم تقدر

اذا انا لم اقبل من الدهر كل ما * تكرهت منه طال عتبي على الدهر

للدهر حكم في الورى * فاطعه وارض بما حكم
واصبر ولا فالصنا * وافكر ولا فالندم

اعلل النفس بالامال ارقبها * ما اضيق العيش لولا فسحة الامل

فلاصبرن على جفاه فربما * بلغ الفتى مايرتجيه بصبره

والامر لله رب مجتهد * ماخاب الا لانه جاهد

ارى الصبر محمودا وعنه مذاهب * فكيف اذا ما لم يكن عنه مذهب

اذا ما شئت ان تحيى * سعيدا سالما راضي
فاصبر واحتمل واقنع * ولا تاسف على ماضي

اصبر على نوب الزمان فانها * مخلوقة لنكاية الاحرار

واصبر اذا ما ناب رو * ع فالزمان ابو العجب
وترج من روح الالـه لطائفا لا تحتسب

يقول كما يقول حمار سوء * ساصبر والامور لها مضيق
فاما ان اموت او المكاري * واما ينتهي هذا الطريق

وكل الحادثات اذا تناهت * فموصول بها فرج قريب

انما الدنيا عوار * والعواري مسترده
شدة بعد رخاء * ورخاء بعد شده

رايت الدهر مختلفا يدور * فلا حزن يدوم ولا سرور

اذا تضايق امر فانتظر فرجا * فاضيق الامر ادناه من الفرج

فيوم علينا ويوم لنا * ويوم نساء ويوم نسر

وان سخر الرحمن للعبد رزقه * تساعده الايام من كل جانب

كل رزق ارجوه من مخلوق * يعتريه ضرب من التعويق

ملك الملوك اذا وهب * لا تسالن عن السبب
الله يعطي من يشا * ء فكن على حد الادب

لا تياس الضيق في امر وكن * في ثقة من ساتر الغيب
ولاتقل باب الرجا مغلق * وعنده مفاتيح الغيب

لاتعتبن على العباد فانما * ياتيك رزقك حين يوذن فيه

** في الوفاء والغدر والوعد والعشراء **

ومنتظر الموعود منك لكالذي * يومل يوما ان تلين الجنادل

يعللني بالوعد والموت دونه * اذا مت ظمآنا فلا نزل القطر

الا لا ارى شيا الذ من الوعد * ومن امل فيه وان كان لا يجدي

قل للقبيح الفعال ياحسنا * ملأت جفنيّ ظلمة وسنا
قاسمني طرفك الضنا افلا * قاسم عينيّ ذلك الوسنا
انّي وان كنت هضبة جلدا * اهتزّ للحسن لوعة غصنا
قسوت باسا ولنت مكرمة * لم التزم حالة ولا سننا
لست احبّ الجمود في رجل * تحسبه من جموده وثنا
لم يكحل السهد جفنه كلفا * ولا طوى جسمه الغرام ضنا
ممن عصى داعي الهوى نفسا * وكان صلدا من الصفا خشنا
فلي فؤاد ارق من طبة * يابى الدنايا ويعشق الحسنا
طورا منيب وتارة غزل * يبكي الخطايا ويندب الدمنا
اذا اعترت خشية شكا فبكى * او انتحت راحة دنا فجنا
كانّني غصن بانة خضل * تثنيه ريح الصبا هنا وهنا

الاديب ابو محمد عبد الجليل بن وهبون المرسي رحمه الله تعالى

احـد الفحول * البريء من المطروق والمنحول * تفتحت كمائم رويته عن زهر المعاني * وابدت قصآئده غرض المداري لها المعاني * فما يبين في معناه انحلال معاقد * ولا تلين قناته لغمز ناقد * مع ادب منساب * تفرّع من دوحتي روية واكتساب وكان بينه وبين ابن عمّار ذمام تذكره لما اسهل * واعاد معلما ذلك المجهل * فاعلقه بدولته * والحقه بجملته * ونفقه بعد الكساد * وطوّقه من استخلاصه ما اغاظ به الحساد * وكان يعتقد تقدّمه * ويعقد بنواصي الشعرآء قدمه * الا انه مع تمييزه له بالاحظآء * وتجويزه اياه عند الاقتضآء * لم يوصله عند المعتمد الى حظ * ولم ينله منه الا كرة لحظ * فمن بديعه الحسن ومطبوعه المستحسن * انه ركب باشبيلية زورقا في النهر الذي لا تدانيه السرات * ولا يضاهيه الفرات * في ليلة تنقبت بظلمتها * ولم يبد وضح في دهمتها * وبين ايديهم شمعتان قد انعكس شعاعهما في اللجة *
وزاد

مشبوبة وكانما هي زفرة * من محنق او نظرة من مغضب
قد الهبت فتذهبت فكانها * لسكون شرّ شرارها لم تلهب
تذكو وراء رمادها فكانها * شقراء تمرح في عجاج اكهب
والليل قد ولّى يقلص برده * كبرا ويسحب ذيله في المغرب
وكانما نجم الثريّا سحرة * وكف تمسّح من معاطف اشهب

ووصلت شاطبة في فطر سنة عشر وخمس مائة والامير ابو اسحق ابرهيم بن يوسف بن تاشفين ايده الله معيّد بها * ومجدد ذاهب رتبها * وكان عيدا * كان عهد اهلها بمثله بعيدا * بل لم يعهد بالقطر شبيهه * ولم يحضر مثله خامله ولا نبيهه * وكان ابن خفاجة هذا حاضرا لاستنجاز وعده * بالتوقيع على صك نعاله يحذى من عنده * فلمّا كان يوم العيد واحتفل جمعه واحتشد * قام ابو اسحق وانشد * طويل

سجعت وقد غنّى الحمام فرجّعا * وما كنت لولا ان تغنّى لاسجعا
واندب عهدا بالمشقّر سالفا * وظلّ غمام للصبا قد تقشعا
ولم ادر ما ابكي ارسم شبيبة * عفا ام مصيفا من سليمى ومربعا
واوجع توديع الاحبة فرقة * شباب على رغم الاحبة ودّعا
وماكان اشهى ذلك الليل مرقدا * واندى محيّا ذلك الصبح مطلعا
واقصر ذلك العهد يوما وليلة * واطيب ذاك العيش ظلا ومكرعا
زمان تقضّى غير ذكر معاهد * يسوم حصاة القلب ان يتصدّعا
تحولت عنه لا اختيارا وربّما * وجعت على طول التلذذ اخدعا
ومن لي ببرد الريح من ابرق الحمى * وريّا الخزامى من اجارع لعلعا
وقد فات ذاك العهد الا تذكّرا * لوانّي على ظهر المطيّ توجّعا
وكنت جليد القلب والشمل جامع * فما انفضّ حتّى حان فارض ادمعا
وبلّت نجادي عبرة مستهلّة * اكفكف عنها بالبنان تصنّعا
وانّي وعيني بالظلام كحيلة * لآبي لجنبي ان يلائم مضجعا

اذا عهدوا فليس لهم وفاءٌ * وان وعدوا فموعدهم هباءٌ
وان ارضيتهم غضبوا ملاسا * وان احسنت عشرتهم اساءُوا

—

ابغي الوفاء بدهر لا وفاء له * كانني جاهل بالدهر والناس

—

عن المرء لا تسال وسل عن قرينه * فكل قرين بالمقارن يقتدي

—

وكلت للخل كما كال لي * على وفاء الكيل او بخسه
وكل من يطلب مني جنى * فما له الا جنى غرسه
ورب مذاق الهوى خالني * اصدقه الود على لبسه

—

لا ابتغي وصل من يهوى مفارقتي * ولا الين لمن لا يشتهي ليني

—

لا تطمعوا ان تهينونا ونكرمكم * وان نكف الاذى عنكم وتاذونا

—

الا لا يجهلن احد علينا * فنجهل فوق جهل الجاهلينا

—

واذا بليت بظالم كن ظالما * واذا لقيت ذوي الجهالة فاجهل

—

فمن جاءنا طوعا اقمنا بمجلة * ومن ياب لا يعتب علينا فعالنا

—

من رءاني بعين تم * رايته كامل المعاني
ومن رءاني بعين نقص * رايته مثلما يراني

—

فلم اردهم الا خداعا * ولم ار دينهم الا نفاقا

—

ذهب الوفاء ذهاب امس الذاهب * والناس بين مخاتل وموارب

—

وبالجهل لا ارضى ولا هو شيمتي * ولكنني ارضى به حين احوج

—

اذا ما المرء لم يحفظ ثلاثا * فبعه ولو بكف من رماد
وفا للصديق وبذل مال * وكتمان السراير في الفواد

—

وخل الفحص ما استغنيت عنه * فكم مستجلب عيبا لفحصه

—

ولا خير في ود امرئ متلون * اذا الريح مالت مال حيث تميل

—

فما اكثر الاخوان حين تعدهم * ولكنهم في النايبات قليل

—

وبره لا تستغر فانه * فخ بحبته يصيد ويخدع

—

ويجتنب اللبيب ورود ماءٍ * اذا كان الكلاب يلغن فيه
كما سقط الذباب على طعام * فتتركه ونفسك تشتهيه

—

لا يغرنك لين من فتي * ان في الحيات لين يعتزل

—

ولا تصحب اخا الجهل * فاياك واياه
فكم من جاهل اردى * حكيما حين اخاه

—

وان الظلم من كل قبيح * واقبح ما يكون من النبيه

—

وظلم ذوي القربى اشد مضاضة * على المرء من وقع الحسام المهند

—

واخوك من شهد الوفاءُ بوده * وشكا لما تشكو من الحدثان

—

اذا انت لم تنصف اخاك وجدته * على طرق الهجران ان كان يعقل

—

ولقد خبرت الناس منذ عرفتهم * فوجدت جنس الاوفياء قليلا

—

اصادق نفس المرء من قبل جسمه * واعرفها من فعله والتكلم

—

ان قلبي لو تجنى * وهو قلبي ما صحبته
كل شيءٍ من حبيبي * ماخلا الغدر احتملته

—

بغوا علينا ومن يجعل تجارته * بضاعة البغي يوما خاب متجره

—

والظلم من شيم النفوس فان تجد * ذا عفة فلعلة لا يظلم

—

مات الوفاءُ فلا رفد ولا طمع * في الناس للناس الا الباس والجزع

—

لقد صدقوا والله حق كلامهم * بان مداراة العدى ليس تنفع

—

ولوانني داريت في العمر حية * اذا مكنت يوما من اللسع تلسع

—

اذا ظلمت امرا فاحذر عداوته * من يزرع الشوك لا يحصد به العنبا

—

الى الديان يوم الدين نمضي * وعند الله تجتمع الخصوم
وتعلم في الحساب اذا التقينا * غدا عند المليك من الظلوم

—

صاحب لم يزل اذا دهم الهم * يساوي بنفسه ويواسي

—

اذا اختل ود الخل من غير موجب * فلي نحو اهل الود عنه ذهاب

—

لي صاحب ان خانني دهري وفى * واذا تكدرت المناهل لي صفا
يبدي محبته ويظهر وده * نحوي اذا ما الود بالملق اختفى

—

ولا تصاحب من في طبايعه * شر فان الطباع تسترق

—

وليس صديقا من اذا قلت لفظة * توهم من اثناء موقعها امرا
ولكنه من ان قطعت بنانه * توهمه قصدا لمنفعة اخرى

—

بلاءٌ ليس يعدله بلاءٌ * عداوة غير ذي حسب ودين
يبيحك منه عرضا لا يصنه * ويوقع منك في عرض مصون

—

اذا كانت الاعداءُ نملا فانهم * اذا لم تطاهم اصبحوا امثال ثعبان

—

اذا لم يكن للمرء في دولة امرئٍ * نصيب ولا حظ تمنى زوالها

—

اذا كان للانسان في دولة امرئٍ * نصيب واحسان تمنى دوامها
انفاسه كذب وحشو ضميره * دغل وقربته سقام الروح

—

بنو ادم ان رمت من خيرهم جنى * فاحلى الذي تجنيه من وصالهم صبر
مكارمهم مكر ورويتهم ريا * وودهم موذ وجبرهم كسر

—

عاداني الدهر بعض شهر * فاعرض الناس ثم بانوا
يا ايها المعرضون عني * عودوا فقد عاود الزمان

—

انت ما استغنيت عن * صاحبك الدهر اخوه
فاذا احتجت اليه * ساعة مجك فوه

—

اذا نعبوا للقول قالوا فاحسنوا * ولكن حسن القول خالفه الفعل

—

لعمري ما ود اللسان بنافع * اذا لم يكن اصل المودة في القلب

—

ذا رزق الفتى وجها وقاحا * تقلب في الامور كما يشاء

—

ما اكثر الناس بل ياما اقلهم * الله يعلم اني لم اقل فندا
اني لافتح عيني حين افتحها * على كثير ولكن لا ارى احدا

—

ما كنت مذ كنت الاطوع خلاني * ليست مواخذة الخلان من شاني

—

لا تقطعن ذنب الافعى وترسلها * ان كنت شهما فاتبع راسها الذنبا

—

واركب ظهر الشر حتى اذله * اذا لم اجد الا على الشر مركبا

—

Le Directeur-Gérant : F. BOURGADE.

PARIS. IMPRIMERIE PILLET FILS AÎNÉ, 5, RUE DES GRANDS-AUGUSTINS.

وابای بنفسي ان ارى الصبح ابيضا * بعين ترى ربع الشبيبة بلقعا
كانّيَ لم اذهب مع اللهو ليلة * ولم اتعاط البابليّ المشعشعا
ولم اتخايل بين ظلّ لسرحة * وسجع لغريد وماء باجرعا
ولم ارم عامالي بازرقَ صائب * وابيضَ بسّام واسمرَ اصلعا
وابلق خوّار العنان مطهم * طويل الشوى والشأو اقود اتلعا
جرى وجرى البرق اليمانيّ عشيّة * فابطأَ عنه البرق عجزا واسرعا
كانّ سحابا اسحما تحت لبده * تضاحك عن برق سرى فتصدّعا
وحسب الاعادي منه ان يزُجروا به * مغيرا عرابا صبّح الحيّ ابقعا
كانّ على عطفيه من خِلَع السرى * قميص ظلام بالصباح مرقعا
ركضت به بحرا تدفّق مائجا * واقبلت امّ الرأل نكباء زعزعا
يولل من اذن فاذن تشوّقا * الى صرخة من هاتف وتطلّعا
كان له من عامل الرمح هاديا * منيعا ومن ذلق الاسنّة مسمعا
ولمّا انتحى ذكر الامير استخفّه * فخفّض من لحن الصهيل ورفّعا
حنينا الى المُلك الاعزّ مردّدا * وشجوا على المسرى القصيّ مرجّعا
فعن حبّ ابرهيم اعرب صاهلا * وفي نصر ابرهيم كرّ تشيّعا
امام يباهي الحمد وشيا مذهّبا * به وبراس المجد تاجا مرصّعا
عشيت به اندى من المزن راحة * واطيب افياء وامرع مربعا
طمى الجود في يمناه بحرا وربّما * تدفّق في ارجائه فتدفّعا
واغدا نداه الغيث فانهلّ واكفا * وحسبك من سقياء ان اسجما معا
فربّ حديث عن علاه سمعته * وما طآئر البشرى باحسن مسمعا
فيا شائمي برق توضّح موهنا * وقعقع ارعاد بنجد فاطمعا
اذا كفّ من قطريكما عارض الندى * وانكما برق البشاشة فاربعا
فانّ ابا اسحق اخصب تلعة * واشهى مدى ظل واعذب مربعا

وحسبكما

وحسبكما ان قد تاسّى به الحيا * فعاود من رحماه ما كان اقلعا
وعزّ الهدى منهُ باوحد امجد * طويل نجاد السيف ابلج ادرعا
احلّ به العود اليبيس سماحة * واخدم مطرود الظبى لا تورّعا
اذا دبّ اخفى من حبال مكيدة * يصوّب ابرى من شهاب واسّرعا
وما السيف في كفّ الكميّ مجرّدا * باسطى وراء النقع منه واسطعا
دعا باسمه داعي الحفيظة والندى * فلبّى على شرح الشبآب اخطعا
وهبّ كما هب الحسام استنامة * وعبّ كما عبّ الخضمّ تبرّعا
وجرّ به ذيل الخميس بن غابه * تردى غلاما بالعُلى وتلقّع
وداس العدى ركضا واجرى الوغى دما * باطوع من يمناه فعلا واطبعا
ولمّا تدرى منهما النصل منطقا * سديدا فريدا او حميدا مقطعا
فبيّد في ذات المكارم وانثنى * ورتّه في جنب الاله ورفّعا
وخفّض من صوت الابيّ وصيته * وزلزل من ذكر العصيّ وضعضعا
والقت اليه بالمقادة قادة * تطامن من اعراقها ما ترفّعا
وذلّل من اخلاقه كلّ ريّض * واصحب حوّار الشكيمة طيّعا
فمن مبلغ الايّام عنّي انني * تبوّأت منه حيث شئت تمتّعا
وطرت ثناء واطلعت ثنيّة * فاسرفت إيضاعا واشرفت موضعا
وهل بقيت للنفس الّا اطّلاعة * الى القلم الاعلى بخطّ موقّعا
فما القمر الساري باجمل غُرّة * ولا الوابل الغادي باكرم مصنعا
وهُنّئت عيدا قد تلقّاك قادما * ولم يك لولا ان طلعت ليطلعا
وحسبك جدّ قد اظلّك خادما * فما هو الّا ان تقول فيسمعا
وحيّاك من فرع لاشرف دوحة * نسيم كانفاس العذارى تضوّعا
يلاعب من خوط الاراكة معطفا * ويمسح من مسرى الغمامة ادمعا

وله في الاخذ بحظّ من الجدّ والهزل * والزهد والغزل * منسرح